وقال ابن الأعرابي كان على ابن الزبير دين لجماعة فلازموه ومنعوه التصرف في حوائجه وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له ذئب فقال ابن الزبير .

(أحابسَ كيدِ الفيل عن بطن مكّةٍ ... وأنتَ على ما شئتَ جمّ ُ الفواضِلِ) .

(أرِحْنِي من اللائي إذا حَلّ َ دَينُهم ... يمشّ ُون في الدارات مشيَ الأرامِلِ) .

(إذا دخلوا قالوا السلام عليكم ... وغير السلام بالسلام يُحاوَلُ) .

(أَلِينُ إذا اشتدّ الغريم وألتوِى ... إذا استدّ حتى يُدركَ الدينَ قابِلُ) .

(عرضت على زَيْد ليأخذ بعض ما ... يحاوله قبل اشتغال الشواغِلِ) .

(تثاءب حتى قلتُ داسِع نفِسه ... وأَخرَجَ أنياباً له كالمَعاوِل) .

وقال ابن الأعرابي استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبد ا بن عامر لما هجا عبد الرحمن بن أم الحكم فأجاراه وقاما بأمره ودخل مع مروان إلى المدينة وقال في ذلك